زيارة الأمير عبدالله للشرقية ..
ترجمة لاهتمام خادم الحرمين الشريفين بمشاريع النهضة
قفزات تنموية شهدتها المنطقة في كافة المجالات

• الأمير محمد بن فهد ساهم بجدية في النقلة الحضارية • مرافق عملاقة وفرت أسس الحياة الكريمة لكل مواطن

■ الدمام ـ اليوم

تأتي زيارة سمو ولي العهد التفقدية للمنطقة الشرقية في اطار سعي رموز القيادة الرشيدة لتلمس احتياجات المواطنين عن كثب والعمل على ترجمتها على ارض الواقع لترى بأعين الناس المجردة، وزيارة سموه تعيدنا الى ما وصى به قائد هذه الامة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز بالاعتناء بهذه المنطقة عناية خاصة سواء من خلال زياراته التي قام بها للمنطقة الشرقية او من خلال توصياته وتوجيهاته بالاهتمام بهذه المنطقة العزيزة على قلبه ـ حفظه الله ـ كسائر مناطق المملكة ومدنها ومحافظاتها، وقد شهدت المنطقة الشرقية في العهد الحاضر ـ عهد خادم الحرمين الشريفين ـ قفزات حضارية نوعية من قفزات التطور والتحديث في كل المجالات الاقتصادية والصناعية والتعليمية والزراعية، فصحيح ان المنطقة الشرقية تتمتع بطابع صناعي بحكم تواجد اكبر آبار النفط بها وبحكم وجود احدث مدينة صناعية في العالم بها ـ مدينة الجبيل الصناعية ـ غير ان اهتمامات قائد هذه الامة لم تقتصر على النواحي الصناعية فحسب بل تعدت ذلك الى كل مجال وميدان نهضوي، بدليل ان زيارة سمو ولي العهد بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين تجيء لتدشين صروح مائية وصحية وليس لتدشين صروح صناعية فحسب، ويشعر كل مواطن في هذه المنطقة بفخر واعتزاز كبيرين لهذا الاهتمام الخاص الذي يوليه خادم الحرمين الشريفين لهذه المنطقة العزيزة على قلبه، ولتاريخها المضيء الذي يجسد اهمية بالغة لمراحل توحيد هذه البلاد على يد الملك عبدالعزيز ـ رحمه الله ـ فقد احتضنه ابناء هذه المنطقة حينما جاءها فاتحا، والتاريخ يشهد على ان ابناء الاحساء بايعوا الملك عبدالعزيز قبل ان يدخل مدينتهم، بايعوه على الكتاب والسنة لما وجدوا فيه من قيادة حكيمة وعدل منقطع النظير، فسهلوا له دخول الاحساء وعاضدوه وناصروه، وكتب التاريخ تروي مواقف نبيلة لاهالي هذه المدينة مع موحد هذه المملكة وباني صروح نهضتها الحديثة، فكان من الطبيعي والحالة هذه ان ينظر خادم الحرمين الشريفين لهذه المنطقة نظرات ابوية خاصة لا سيما انه رافق موحد البلاد الى هذه المنطقة بعد ان استتبت له الامور لافتتاح سلسلة من المشروعات بها لعل اهمها وقتذاك تدشين اول ناقلة نفط الى الاسواق الدولية من رأس تنورة وتدشينه قطار السكة الحديد وغيرهما من مشروعات ضخمة وعملاقة، وازاء ذلك سار شبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على خطوات والده العظيم بالاهتمام بهذه المنطقة مثل اهتمامه ـ حفظه الله ـ بسائر مناطق المملكة ومدنها.

معطيات التنمية

ان تدشين سمو ولي العهد لعدد من المشروعات الصناعية والتنموية العملاقة بهذه المنطقة اثناء زيارته التفقدية لها انما يؤكد بوضوح اهتمام القيادة الرشيدة بهذه المنطقة الزاخرة بمعطيات التنمية والتحديث، والاهم من ذلك برجال مخلصين لدينهم وقيادتهم ووطنهم، فوضع سموه حجر الاساس لمشروع (الجبيل ٢) يمثل في واقع الامر نقلة تحديثية هامة بالمملكة فيما يتعلق بدعم الصناعات السعودية، ويكفي القول ان حجم الاستثمارات في هذا المشروع الصناعي العملاق بلغ ٢٢٤ مليار ريال، بما سوف يوفر ٥٥ الف وظيفة للطاقات الشابة من هذا الوطن المعطاء. هذا فيما يتعلق بفرص العمل المباشرة، اما غير المباشرة فانها تقدر بنحو ٣٣٠ الف فرصة عمل للمواطنين، وهذه الخطوة النوعية من دعم هذا المشروع تعني الاسهام في مشروع مرادف اخر هو توطين الوظائف او سعودتها، وهو امر يثلج صدر كل مواطن في هذه البلاد، كما ان سموه في زيارته ايضا سوف يدشن مشروعا صناعيا جديدا هو مشروع معامل انتاج النفط في القطيف حيث من المتوقع ان ينتج يوميا حوالي ٨٠٠ الف برميل من الزيت الخام اضافة الى كميات هائلة من الغاز المرافق تقدر بمئات الملايين من الاقدام المكعبة القياسية، وبحجم انتاجه فان هذا المشروع يعد من المشروعات الكبرى التي لم تشهد الصناعة النفطية في العالم بأسره مثيلا له، وهو مشروع سوف يرسخ نهج المملكة الثابت حيال مسؤولياتها التاريخية التي تضطلع بها نحو تزويد الاسواق الدولية بالطاقة ومن ثم الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي العالمي، كما ان هذا المشروع سوف يؤدي الى استمرارية التوازن المنشود في موازنة الدولة للعام القادم، فهو يمثل دخلا اضافيا سوف يحسن صور الايرادات العامة للدولة من النفط الى الامثل والافضل، وفي ذات الزيارة التفقدية التي يقوم بها سمو ولي العهد للمنطقة الشرقية فانه سوف يدشن مشروعا مائيا عملاقا من خلال رعايته الكريمة حفل تشغيل نظام نقل المياه المحلاة من محطة التحلية وتوليد الطاقة الكهربائية بالخبر (المرحلة الثالثة) الى محافظتي الاحساء وبقيق، وهو مشروع مائي عملاق سوف يحقق ما يسمى بـ (الامن المائي) الذي قطعت المملكة فيه اشواطا بعيدة من خلال تركيبها وتشغيلها لمحطات التحلية الكبرى قرب مصادر المياه لتحلية مياه البحر وتوزيعها من ثم على المواطنين في المملكة، وهذه خطوة تؤكد اهتمام القيادة الرشيدة بالبحث عن مصادر المياه والعمل على تحليتها بحكم خلو المملكة من الانهار والمياه الجوفية والامطار الدائمة، فليس امامها في هذه الحالة الا اللجوء الى مياه البحار للاستفادة منها، وقد نجح هذا التوجه ايما نجاح، وهاهي المملكة تدشن مشروعا مائيا جديدا يرعاه سمو ولي العهد اثناء زيارته التفقدية للمنطقة الشرقية بما يساهم في مد كثير من مدن وقرى المحافظتين بهذه الثروة التي تمثل عماد الحياة.

صحة المواطنين

وخلال زيارة سموه التفقدية لهذه المنطقة فانه سوف يدشن ايضا مشروعا طبيا عملاقا هو مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام، وهو من المشروعات الطبية الكبرى التي توليها القيادة الرشيدة جل اهتمامها، والمشروع على مساحة شاسعة من الارض تقدر بنحو اربعة واربعين الف متر مربع ويتسع لاكثر من ٦٥٠ سريرا و٣٢ سريرا للعناية المركزة ويقدم خدماته التخصصية في مجال جراحة الاعصاب والعظام وجراحة الصدر والاوعية الدموية، وقد صرفت الدولة على هذا المشروع بسخاء، فقد كلفت برامج التشغيل ١٠٠ مليون ريال وسوف يتم تشغيل هذا الصرح الطبي الكبير على ثلاث مراحل تبدأ المرحلة الاولى بـ ١٥٠ سريرا، ويعد المستشفى بمثابة مدينة طبية متكاملة، وكما هو الحال مع المرافق الصناعية بالدولة من حيث استقطابها الشباب السعودي المؤهل للانخراط في اعمالها فان مستشفى الملك فهد التخصصي بالدمام اعتمد له نحو ٦٣٣ وظيفة فنية وادارية، وهذا يعني ان كل صرح تنموي في الدولة سوف يؤدي الى اتاحة فرص جديدة للتوظيف امام الطاقات الوطنية الشابة في هذه البلاد، بمعنى ان كل صرح من صروح التنمية في المملكة يخدم مشروع توطين الوظائف خدمة مباشرة وملموسة. ولاشك في ان افتتاح هذا الصرح الطبي العملاق انما يمثل في حقيقة الامر اهتمام القيادة الرشيدة بصحة المواطنين، ويترجم بوضوح المبدأ الراسخ الذي انتهجته المملكة بالاهتمام بالانسان السعودي اهتماما كبيرا على اعتبار انه يمثل ركيزة من اهم ركائز التنمية، فعلى سواعد الطاقات الوطنية الشابة تقوم مراحل النهضة المدرجة على الخطط التنموية الطموحة التي انتهجتها القيادة الرشيدة من اجل الوصول بهذا الوطن الى ارفع المستويات والدرجات والرتب.

تطوير سريع

وهذه المشروعات الكبرى التي تحظى بها المنطقة الشرقية والتي تجيء وفقا لتوجيهات وتعليمات قائد هذه الامة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومن صورها ما تشهده المنطقة اليوم من زيارة تفقدية كريمة يقوم بها سمو ولي العهد لتدشين تلك المشروعات الصناعية والتنموية الكبرى، هذه المشروعات المتكاملة التي تحظى بها المنطقة الشرقية من لدن القيادة الحكيمة يقوم برعاية تنفيذها ومراقبة مراحل ما نفذ منها ومالم ينفذ، والوقوف على كل صغيرة وكبيرة فيها مهندس التنمية والتطوير في هذه المنطقة اميرها الشاب صاحب السمو الملكي الامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز الذي يقوم بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين ومن سمو ولي عهده ومن سمو النائب الثاني بمراقبة ما يخص المنطقة من مشروعات التنمية والبناء والعمل على حث المسؤولين لاستكمالها كل في موقع عمله، فلسموه فضل كبير في نهضة المنطقة وتنميتها، فمنذ ان ولي امارة هذه المنطقة منذ اكثر من ٢٠ عاما وهي تشهد تحت ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده وسمو النائب الثاني نقلات حضارية مشهودة وملموسة في العديد من قنوات التنمية الاقتصادية والصناعية والزراعية والتعليمية ونحوها، فسموه حريص دائما على ترجمة ما يخصص من مشروعات لهذه المنطقة ترجمة سريعة وفاعلة، وهذا ما يفسر ما طرأ على هذه المنطقة من تطوير سريع خلال السنوات العشرين الماضية وضع هذه المنطقة العزيزة على قلب القيادة الرشيدة في مكانها المناسب بين مناطق المملكة.

صروح طبية وصحية جذبت الشباب السعودي للعمل